

أنماط التفكير السلبي والإيجابي لدى طلبة كلية التربية
 بجامعة دنقلا - السودان - وعلاقته ببعض المتغيرات -

**Patterns of negative and positive thinking among students of the
 Faculty of Education at the University of Dongola – Sudan – and its
 relationship to some variables**

د. مجذوب أحمد محمد أحمد قمر

Majzoob Ahmmmed Mohammed Ahmed Gammer

جامعة دنقلا / السودان (Majzoob111@hotmail.com)

تاريخ الاستلام : 2023/01/08 ؛ تاريخ القبول : 2023/01/12 ؛ تاريخ النشر : 2023/02/20

Abstract

المخلص

The study aimed to identify the level of positive and negative thinking among students of the College of Education. The descriptive approach was used. The sample consisted of (165) male and female students. The study sample was selected through a random stratified sample of 15% of the study population. (81.50) of the study individuals showed a pattern of positive thinking, and there are no statistically significant differences in positive and negative thinking between males and females. While there are differences attributed to the academic level and in favor of the first level There is a statistically significant interaction between positive thinking and cumulative achievement.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة جامعة دنقلا - كلية التربية، وللتحقق هذا الهدف استخدم الباحثون المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (165) طالباً وطالبة، تم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة الطبقية العشوائية بنسبة 15% من مجتمع الدراسة، توصلت الدراسة إلى أن ما نسبة (81.50) من أفراد الدراسة قد أظهروا نمطاً من التفكير الإيجابي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي والسلبي بين الذكور والإناث، بينما توجد فروق تُعزى للمستوى الدراسي ولصالح المستوى الأول، يوجد تفاعل دال إحصائياً بين التفكير الإيجابي والمعدل التراكمي، وأخيراً، على ضوء نتائج الدراسة والمناقشة الباحثون بعض التوصيات.

Keywords : Positive and negative thinking, College of Education

الكلمات المفتاحية: التفكير : سلبي إيجابي، كلية التربية

1. مقدمة:

يُعدّ التفكير من الموضوعات الهامة في علم النفس المعرفي والذي اختلفت الرؤى حوله لتعدد أبعاده وتشابكها، والتي تعكس تعقد العقل الإنساني وعملياته. كما أنه يوصف كغيره من المفاهيم المجردة كالذكاء مثلاً، والتي يصعب علينا قياسها مباشرةً، لذا فقد استخدمه الباحثون والدارسون بأوصاف ومسميات مختلفة ليميزوا بين نمط وآخر من أنماطه، وليؤكدوا في الوقت ذاته على تعقده، فنجدهم يتحدثون عن أنماط مختلفة من التفكير كالناقد، والتأملي، والإبداعي وما وراء المعرفي وغيرها. ويُنظر إلى أنماط التفكير على أنها خط متصل، يمثل أحد طرفيه نمطاً بسيطاً من التفكير، وطرفه الآخر نمطاً متقدماً منه، كما في التفكير المتقارب/المتباعد، والتفكير المحسوس/المجرد، والتفكير المتسرع/التأملي، والتفكير الناقد/الإبداعي (العتوم وآخرون، 2007).

لكل عصر أنماط تفكير خاصة به، فقد نظر إلى التفكير في القرن العاشر بصورة تختلف عما نظر إليه في عصر النهضة، فالأوقات المختلفة لها عمليات التفكير الفريدة بها وأنماط التفكير المعاصرة تعكس الحقبة الحاضرة، حيث لم تعد مسألة كمية المعلومات التي يكتسبها الطالب هي هدف التربية وإنما كيفية اكتسابها ومعالجتها وتوظيفها في الميدان الذي يحتك به الطالب هو هدفها، وهنا تمكن جودة مخرجات عملية التعليم في انتقال أثر التدريب، ولعل نمط التفكير الذي يخص شخص ما يختلف عن نمط التفكير الذي يخص شخص آخر وأصبحت المؤسسات التعليمية وخاصة المدارس والجامعات مطالبة بالتفاعل مع ظروف ومتطلبات مجتمعه، ومن هذه المتطلبات اكتساب المجتمع أنماط التفكير المختلفة وأنماط التفكير عند الأفراد قضية مختلف فيها، حيث أن نمط التفكير متعلم يتم تطويره من خلال الاشتراطات التي يواجهها الفرد في البيئة المحلية بحيث تصبح اشتراطاته محفوظة يستند عليها عندما يواجه هذه المثيرات وهذا يمثل اتجاه بافلوف. أما سكر فيرى أن نمط التفكير هو ما تم تعلمه من اجل السيطرة على البيئة المحيطة لذلك فان نمط التفكير هو أسلوب يسيطر به الفرد من اجل التحكم في البيئة أو أي عناصر أخرى محيطة به، إذن يمكن القول أن نمط التفكير متعلم يكتسبه الفرد من خلال استجابته للمثيرات التي يواجهها والاستجابات المعززة المتكررة تشكل نمطاً تفكيرياً لدى الفرد ذلك من وجهة نظر سلوكية. أما موقف المعرفية حيث تنظر إلى نمط التفكير بأنه محكوم بعوامل بيئية ولا يمكن تسريعه وإما المرحلة النهائية فهي التي

تحدد نمط التفكير لدى الفرد في المرحلة النمائية التي تمر بها لذلك يكون تفكير الفرد حسيا حركياً ويكون عملياً ويكون مجرداً (نصر الله، 2008).

التفكير في الإسلام عبادة حرة طليقة من كل قيد إلا قيذاً واحداً هو التفكير في ذات الله فهو جل وعلا يقول الله تعالى: (فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) سورة الشورى الآية 11.

هناك فروق فردية في درجات التفكير في الإسلام منها عمق الإيمان والقدرة على التركيز الذهني والحالة الانفعالية والعقلية والعوامل البيئية ودرجة معرفة المؤمن بالشيء والذي يتفكر به والقدرة الصالحة واثار الصحة وكذلك ماهية الأشياء ودرجة الفته المتفكر في الأشياء ،والتفكير بوصفه عبادة توجيه سلوك المسلم والارتقاء بإيمانه فإذا كان للتفكير الداخلي من مشاعر وإدراكات حسية وتخيل أفكار، كل هذا يؤثر في تكوين سلوك الفرد وميوله وإدراكات حسية وعقائده ونشاطه الشعوري و اللاشعوري وعادات ه الحسنه والسيئه ويتضح لنا هنا جوانب الحكمة من اهتمام القرآن الكريم والسنة النبوية بموضوع التدبر والتفكير في خلق السماوات والأرض وبالطريقة التي تملأ العقل والقلب وبجلال للخيرات كلها وأنه من أفضل أعمال العقل وأنفعها له وحث الإسلام على التفكير في جميع الأمور ودفع الشهوة وخطوات الشيطان عن الإنسان (بدري، 1993).

إن معرفتنا لتفاعل العقل الواعي والعقل الباطن سوف تجعل الإنسان قادراً على تحويل حياته كلها، فعندما يفكر العقل بطريقة صحيحة، وعندما يفهم الحقيقة، وتكون الأفكار المودعة في بنك العقل الباطن أفكاراً بناءة وبينها انسجام وخالية من الاضطراب فإن القوى الفاعلة العجيبة سوف تستجيب وتجلب أوضاعاً وظروفاً ملائمة والأفضل في كل شيء، ولكي يغير الإنسان الظروف الخارجية فإنه يتعين عليه أن يغير السبب، والسبب هو الطريقة التي يستخدم بها الإنسان عقله وهو الوسيلة التي يفكر بها الإنسان ويتصورها في عقله (ميرفي، 2000).

يُعدّ التفكير عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان فهو الذي يساعد على توجه الحياة وتقديمها، كما يساعد على حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من الإخاطر، وبه يستطيع الإنسان السيطرة والتحكم على أمور كثيرة وتسييرها لصالحه، فالتفكير عملية عقلية معرفية وجدانية

راقية تبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى، كالإدراك، والإحساس، والتحصيل، والإبداع، وكذلك على العمليات العقلية كالذاكرة، والتمييز، والتعميم، والمقارنة، والاستدلال، والتحليل، ومن ثم يأتي التفكير على قمة هذه العمليات العقلية والنفسية وذلك للدور الكبير الذي يلعبه في المناقشات وحل المسائل الرياضية وغيرها، حتى أنه لا يمكن الاستغناء عنه في عمليات اكتساب المعرفة وحل المشكلات التي تواجه الإنسان، فكلما كان هذا التفكير ايجابياً كلما أدى إلى حل فاعل وناجح لهذه المشكلة، وكلما كان هذا التفكير سلبياً كلما أدى إلى التعامل مع هذه المشكلات بأساليب سطحية وخاطئة، هذا ما أثبتته الدراسات الحديثة التي اهتمت بالتفكير وأساليبه خلال السنوات الأخيرة مثل دراسة (عبد العزيز، 2012).

قدرة الإنسان على الاستبصار والتفكير الرمزي، مكنه من اكتشاف أسرار الأشياء في الطبيعة وبالتالي الوصول إلى القوانين التي مكنته من تفسير الظواهر والسيطرة عليها وتسخيرها لصالحه. والتفكير مصدر العلم، والعلم مصدر لتعديل سلوك الإنسان، لذلك يختلف سلوك الإنسان عن سلوك الحيوان الذي لا يتغير ولا يتطور، وكلما زادت معرفة الإنسان بالأشياء تغيرت نظرتة إليها واختلفت ظروف الاستفادة منها، فقد ينظر الإنسان العادي إلى قطعة من الصخر على أنها مجرد شيء لا يضر ولا ينفع ولكن العالم الجيولوجي يعتبرها سجلاً تاريخياً لعصور ماضية يكتشف من خلالها خصائص تلك العصور. وللتصور أهمية كبيرة في إدراك الإنسان لوجوده النفسي المستمر فمن خلال التفكير أدرك الإنسان إنسانيته، واستطاع أن يحافظ على وجوده عن طريق الاستفادة من تجارب الأجيال السابقة، وتكيفه للبيئة التي يعيش فيها، وتطوير أساليب التعامل معها، وقدرة الإنسان على التصور، والتخيل، جعلته يتخطى حدود الحاضر إلى المستقبل، فيتخيل ويتصور مستقبه ويحاول أن يخطط له ويعد له العدة وهو يعيش هذا الحاضر، وهذا التخطيط يشمل كل جوانب حياة الإنسان، الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، أي أن قدرة الإنسان على التحليل والتركيب، مكنته من ممارسة تفكير منظم لحل مشكلاته الفردية والاجتماعية، حيث أخذ الإنسان يبحث ويحلل جميع المشكلات التي تعترض حياته، فحاول أن يحلل أسبابها ويضع لها الحلول والمقترحات، ولم يقتصر تفكير الإنسان على حل مشكلاته الفردية بل تعداها إلى علاج المشكلات الاجتماعية من خلال التفكير العلمي وتطويره (عبد العزيز، 2012).

عليه قد ميز الباحثون في مجال التفكير بين مستويين من أنماط التفكير حسب درجة تعقيد كل من أنماطه المختلفة، والنمط الأول يشمل مهارات التفكير الدنيا الأساسية Lower/ Basic Thinking Skills فهي تتضمن عمليات عقلية أساسية كالمعرفة (اكتسابها وتذكرها) والملاحظة، والمقارنة، والتصنيف، والتفكير الحسي، والعملي، كما يتضمن المستويات المعرفية الدنيا في تصنيف بلوم (المعرفة، الاستيعاب، والتطبيق)، حيث أن إجادتها أمر ضروري قبل الانتقال إلى مستويات التفكير المركب أو العليا. أما النمط الثاني فيشمل مهارات التفكير العليا المركبة Higher/ Complex Thinking Skills فهي تتضمن استخدام العمليات العقلية المعقدة وتشمل مهارات التفكير الناقد والتأملي والإبداعي وما وراء المعرفي وغيرها. والتي بدورها تعيننا على تفسير وتحليل والمعلومات ومعالجتها للإجابة عن سؤال أو حل مشكلة لا يمكن حلها باستخدام مهارات التفكير الدنيا (الأساسية)، وإصدار أحكامنا وإعطاء الآراء، واستخدام محكات ومعايير متعددة للوصول إلى النتيجة(Newmann, 1991).

كثيرون يعتقدون أن طريقة التفكير سواء كانت سلبية أو إيجابية هي أمور فطرية توجد مع الإنسان منذ طفولته، ولكن التفكير الإيجابي هو مهارة يمكن تعلمها وإتقانها، بحيث تكون الطريق إلى النجاح والسعادة في حياة كل فرد مهما كان مركزه أو تحصيله العلمي. فطبيعة العقل انه يخضع للتدريب الجيد ويمكن اكتساب التفكير المنظم العميق والخالق. أما التفكير السلبي فهو نوع من الإيحاء الذاتي يقوم به الإنسان حيال نفسه يهمس لنفسه بأنه عاجز وغير قادر، أو غير مستطيع، وفاشل وغير محبوب إلى آخر القائمة التي لا تنتهي من الأفكار والمشاعر السلبية. وقد يبدأ الإيحاء السلبي إثر تجربة مرّ بها الإنسان، كأن يكون قد فشل في عمل قام به، أو امتحان فشل فيه، فبدلاً من أن يستفيد منها نراه يعمّمها على حياته كلها، و بدلاً من أن ينسى ألمها فإنه يحيلها في كل تجربة يقبل عليها. فحقيقة التفكير السلبي أنه اخطر من أن يتصور أي إنسان، فهو يجعل الحياة سلسلة من المتاعب والأحاسيس و السلوكيات السلبية، مما يؤدي إلى النتائج السلبية مثل الأمراض النفسية والعضوية والشعور بالضياع والوحدة والخوف. ومن أسباب التفكير السلبي: منها عدم وجود أهداف محددة: فعدم تبني الفرد لأهداف وآفاق مستقبلية في حياته دراسية كانت أو مهنية يجعله من

غير طموح، لذا يكون عرضة بفراغه هذا للتفكير بأمور سلبية. وكذلك منها المؤثرات الداخلية: من أكبر التحديات التي قد يواجهها الإنسان في حياته هي تحدياته مع نفسه، أي أنها لا تحدث من العالم الخارجي، ومن أخطر هذه المؤثرات هي عدم التقبل الذاتي لأنه من أهم أسباب التعاسة التي قد يشعر بها الإنسان. لأن الصورة الذاتية والتقدير الذاتي والتقبل الذاتي والحب الذاتي، والاحترام الذاتي، والثقة في النفس، والمفهوم الذاتي، والمثل الأعلى الذاتي، كل هذه المفاهيم جميعاً متواجدة في داخل الإنسان في ملفاته العقلية والمخزنة بقوة في العقل الباطن والتي سببها الأساسي هو الشخص نفسه وذلك عن طريق أفكاره السلبية عن نفسه والتي كررها أكثر من مرة وربط معها أحاسيسه حتى أصبحت اعتقاداً، ثم كرر هذا الاعتقاد بأحاسيس مرتبطة حتى أصبحت عادة من عاداته يعيش بها حياته والتي تكون مملوءة بالتحديات والصعوبات. وأخيراً: المؤثرات الخارجية ذات الطابع السلبي تأثير كثيراً على توليد تفكير سلبي لدى الفرد سواء كانت من الأسرة، المدرسة، العمل كالانتقادات، والتهكم الذي يتعرض لها الفرد من محيط أسرته، أو عمله، أو أقاربه، قد يكون له الأثر البالغ في اكتساب التفكير السلبي (عبد العزيز، 2012).

أما التفكير الإيجابي فيوحي إلى الإيجابية وهي المحافظة على التوازن السليم في إدراك مختلف المشكلات. فهو أسلوب متكامل في الحياة ، ويعني التركيز على الإيجابيات في أي موقف بدلاً من التركيز على السلبيات ، إنه يعني أن تحسن ظنك بذاتك ، وأن تظن خيراً في الآخرين وأن تتبنى الأسلوب الأمثل في الحياة (مجموعة من الباحثين ، 2005). فترى بيفر (بيفر، 2003) أن التفكير الإيجابي هو الانتفاع بقابلية العقل اللاواعي للاقتناع بشكل إيجابي.

يسعى الإنسان مهما كان عمره ، ومهما كان الزمان أو المكان الذي يعيش فيه إلى أن تكون حياته وحياة من حوله مليئة بالسعادة ، والرفاهية ، والنجاح المتواصل في شتى مجالات الحياة، ولذلك يحاول جاهداً أن يجلب لنفسه ولغيره الخير والمصالح المادية والمعنوية ، وأن يدفع عن نفسه الضرر والمفاسد. ومن هنا ندرك أهمية التفكير الإيجابي فالإنسان يستطيع أن يقرر طريقة تفكيره فإذا اختار أن يفكر بإيجابية يستطيع أن يزيل الكثير من المشاعر الغير مرغوب بها والتي ربما تعيقه من تحقيق الأفضل لنفسه (كينان، 2005).

لكي يحقق الفرد النجاح ويعيش سعيدًا ويحيا حياة متوازنة يجب أن يشمل التغيير طريقة تفكيره ، وأسلوب حياته ، ونظراته تجاه نفسه، والناس، والأشياء، والمواقف التي تحدث له، والسعي الدائم إلى تطوير جميع جوانب حياته(مصطفى،2003).

يُعتبر موضوع التفكير الإيجابي والسلبي من الموضوعات التي حظيت باهتمام من قبل الباحثين على الصعيد البيئي العربية والأجنبية ومن تلك الدراسات ما قام به تيسدال في الولايات المتحدة الأمريكية(1993,Teasdale)، بدراسة كان الهدف منها التعرف على تأثير التفكير السلبي في السلوك الاكتئابي ومدى العلاقة المتبادلة بينهما لدى طلبة الجامعة، طُبقت الدراسة على عينة بلغت(522) طالباً وطالبة، وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن التفكير السلبي يؤدي إلى الاكتئاب، وأن المزاج المكتئب يحدد نوعية التفكير إيجابي أو سلبي، بمعنى أن هناك علاقة طردية بين التفكير السلبي والاكتئاب.

استهدفت دراسة أيريز(2002,Ayres) العلاقة بين التفكير السلبي والقدرة على احتفاظ المعلومات واسترجاعها، ولقد طبق الباحث إجراءات دراسته على عيّنتين منفصلتين كالتالي: أجريت الدراسة الأولى على عينة بلغت(1223) طالباً وطالبة جامعي، للتحقق من مدى العلاقة بين التفكير السلبي والاحتفاظ العالي والمنخفض للمعلومات، وخلصت الدراسة إلى عدم وجود علاقة جوهرية بين التفكير السلبي والقدرة على الاحتفاظ العالي أو المنخفض، بينما أجريت الدراسة الثانية على عينة بلغت(1808) طالب من المرحلة الثانوية، وخرجت الدراسة أيضاً بعدم وجود علاقة ارتباطي جوهرية بين التفكير السلبي والقدرة على احتفاظ المعلومات بمستوى مرتفع أو منخفض.

قام ريبكا(2003,Rebecca): بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير التفاعل المشترك بين نمطي التفكير الايجابي والسلبي وبين متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي في عزو النجاح في اكتساب المفاهيم،وتكونت عينة الدراسة من(284) طالباً وطالبة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، وخرجت الدراسة بأن هناك تأثير جوهري لنمط التفكير الايجابي في تعلم المفاهيم، كما أظهرت النتائج أن هناك ميل لدى أفراد العينة نحو التفكير الايجابي، بينما أظهرت

النتائج عدم وجود تأثير لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي في نمط التفكير الإيجابي والسلبى.

في الولايات المتحدة الأمريكية أجرى هافرين (Haveren, 2004)، دراسة عن أثر مستوى التفكير السلبى والإيجابى في التحصيل لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيرات الجنس ومستوى التعليم. تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة، ملتحقين في إحدى الجامعات الأمريكية؛ من مستويات مختلفة. أشارت الدراسة إلى أن الطلبة الجامعيين سواء كانوا في السنة الأولى أو الأخيرة فإنه لا فروق جوهرية بينهم من حيث مستوى التفكير السلبى والإيجابى، بينما أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية بين مستوى التفكير السلبى والتفكير الإيجابى وفق متغير الجنس لمصلحة الطلاب الذكور إذ أظهروا مستوى أفضل على التفكير الإيجابى.

سعت دراسة إدميسدس (Edmeads, 2004)، إلى معرفة علاقة بعض المتغيرات بنمطي التفكير الإيجابى والسلبى لدى طلبة الجامعة، طبقت إجراءات الدراسة على عينة بلغت (75) طالباً من الذكور، و (105) من الإناث في إحدى الجامعات الأمريكية، وانتهت نتائج الدراسة إلى أن ما نسبته (41.4%) من الطلبة ذكوراً وإناثاً قد أظهروا ميلاً نحو التفكير الإيجابى، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة جوهرية بين نمطي التفكير ومتغيري التحصيل و الجنس لمصلحة الطلاب مرتفعي التحصيل والإناث حيث أظهر الطلاب ذوي التحصيل المرتفع والطالبات ميلاً أكبر نحو التفكير الإيجابى، ولم تظهر الدراسة علاقة جوهرية بين متغير التخصص ونمطي التفكير الإيجابى والسلبى.

أما على صعيد البيئة العربية فقد قام بركات (2006)، بدراسة سعت على التعرف على مستوى التفكير الإيجابى والسلبى لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم- فلسطين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية. تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة. ولقد كشفت نتائج هذه الدراسة، إن ما نسبته (40.5%) من أفراد عينة الدراسة قد أظهروا نمطاً من التفكير الإيجابى منهم ما نسبته (40%) من الذكور، و (16.5%) من الإناث، كما أظهرت الدراسة وجود فروق بين درجات الطلبة على اختبار التفكير الإيجابى والسلبى تُعزى لمتغيرات: الجنس وعمل الأم، وذلك لمصلحة الطالبات الإناث والطلاب أبناء الأمهات غير العاملات، وعدم وجود فروق

جوهريّة بين درجات الطلبة على اختبار التفكير الإيجابي والسلبي تُعزى لمتغيرات: التحصيل الأكاديمي، ومكان السكن، وعمل الأب، ومستوى تعليم الأب والأم.

أجرى عبد العزيز (2012)، دراسة هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أنماط التفكير وبتقدير الذات لدى طلاب جامعة أبيي بكر بلقايد تلمسان تكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين نمط التفكير وتقدير الذات لدى طلبة جامعة، و علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي وتقدير الذات المرتفع و علاقة ارتباطية بين التفكير السلبي وتقدير الذات المنخفض و عدم وجود فروق دالة إحصائية في نمطي التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة، تُعزى لمتغير جنس الطالب. والتخصص الدراسي والتحصيل الأكاديمي.

أجرى حسن (2012). دراسة عن الخصائص المعرفية والنفسية الفارقة للطلاب المراهقين ذوى التفكير الإيجابي والتفكير السلبي الخصائص المعرفية والنفسية الفارقة للطلاب المراهقين ذوى التفكير الإيجابي والتفكير السلبي. تكونت عينة الدراسة من (138) طالباً وطالبة؛ بواقع (66) طالباً، (72) طالبة وتم تقسيم العينة ككل إلى مجموعتين: مجموعة تفكير إيجابي ومجموعة تفكير سلبي ثم تمت المقارنة بينهم في بعض الخصائص المعرفية والنفسية: القلق، النضج الاجتماعي التوجه نحو حل المشكلة. أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة التفكير الإيجابي ومجموعة التفكير السلبي لصالح مجموعة التفكير الإيجابي في مقياس القلق وفي مقياس النضج الاجتماعي وفي مقياس التوجه نحو حل المشكلة. كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة التفكير الإيجابي ومجموعة التفكير السلبي في الخصائص المعرفية والنفسية: القلق، النضج الاجتماعي، التوجه نحو حل المشكلة.

استهدفت دراسة العبيدي (2013)، التفكير الإيجابي -السلبي لدى طلبة جامعة بغداد وعلاقته بالتوافق الدراسي. تألفت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة. وخلصت الدراسة إلى أن الطلبة يتمتعون بنمط تفكير إيجابي ومستوى مرتفع من التوافق الدراسي. وعدم وجود فروق في نمط التفكير الإيجابي والسلبي تُعزى لمتغيرات الجنس، التخصص الدراسي، والمرحلة الدراسية، ووجدت الدراسة علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي والتوافق الدراسي.

1-1. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يمكن النظر إلى التفكير كسلوك رمزي، لأنه يتناول ما يرمز إلى الأشياء الكائنة في البيئة فيعطيه مدلولات خاصة، ويمكن النظر أن التفكير قوة يمكن أن يستعملها الإنسان على مستويين هما أولاً: المستوى الحسي، وفي هذا يشترك الإنسان والحيوان وهذه النظرة يدعمها علم النفس الحديث لأنه يثبت تجريبياً أن الحيوان تفكيره يرتبط بما هو حسي. ثانياً التفكير العقلي : ويركز على استخدام الإيغال في التجريد وهذه ميزة ينفرد بها الإنسان، ويتم التفكير العقلي على مستويات مختلفة يمكن إرجاعها إلى المستوى المعرفي الإدراكي ومستوى التفكير التذكري ، ومستوى التفكير الإبداعي ومستوى التفكير التقييمي، فالتفكير هو كل نشاط عقلي أدواته الرموز، أي يستعيض عن الأشياء والأشخاص والمواقف والأحداث برموزها، بدلاً من معالجتها معالجة فعلية وهذا يمثل التفكير بمعناه العام إما التفكير بمعناه الخاص فيقتصر على حل المشكلات حلاً ذهنياً وعلمياً(إبراهيم:2005).

يعتبر موضوع التفكير بشكله العام من المواضيع المتداولة في بحوث علم النفس وعلوم التربية، فقد أوليت اهتماماً لدراسة موضوع التفكير نظراً لنقص الدراسات الميدانية التي تعالج التفكير من حيث انه ينقسم إلى نوعين ايجابي وسلبي في شخصية الفرد والذي ينعكس ذلك من خلال سلوكه، قراراته، أقواله... فنبتعت مشكلة الدراسة من خلال مشاهدات الباحث لبعض النماذج من الطلبة في طرق تفكيرهم نحو بعض الموضوعات داخل كلية التربية مروي فكانت حيادية بين السلبي والإيجابي ف شعر الباحث بوجود مشكلة أيهما أكثر سيادة الإيجابي أم السلبي فأراد الباحث أن يقيس ذلك، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة لتقديم إطار نظري معمق حول حاجة الطالب لتطوير مهارات التفكير الإيجابي، يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين التفكير الإيجابي والسلبي وبعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية لدى طلبة كلية التربية مروي؟ وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى التفكير (الإيجابي - السلبي) السائد لدى طلبة كلية التربية مروي؟
 2. هل توجد فروق دالة إحصائية في التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة كلية التربية مروي
- تُعزى لمتغيري: النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي؟

3. هل هناك تفاعل دال إحصائياً بين التفكير الايجابي والمعدل التراكمي لدى طلبة كلية التربية مروي.

1-2. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث تتمثل أهميتها النظرية، والتطبيقية فيما يلي :

أ. الأهمية النظرية:

4. تزود الباحثين والمهتمين بمستوى قاعدي تجريبي عن أنماط التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة جامعة دنقلا كلية التربية مروي.

5. الدراسة الحالية تلقى الضوء على الفروق في ضوء بعض المتغيرات في أنماط التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة جامعة دنقلا كلية التربية مروي.

6. محاولتها سد الفجوة الناتجة في الدراسات المحلية التي تناولت موضوع أنماط التفكير الإيجابي والسلبي في حدود علم الباحث إذ لم يعثر على دراسة محلية اهتمت بهذه الأنماط التفكيرية.

ب. الأهمية التطبيقية:

7. يأمل الباحث أن تلقى النتائج التي قد تكشف عنها الدراسة الحالية اهتماماً متزايداً من المسؤولين ذوي العلاقة بتطوير الواقع التربوي، وإحداث التغيرات اللازمة لتطوير التفكير الإيجابي والحد من التفكير السلبي.

8. كما قد تسفر نتائج الدراسة الحالية عن نتائج يمكن أن توظف في ميدان علم النفس ، من قبل المختصين في : علم نفس التربوي ، والصحة النفسية، والإرشاد النفسي؛ لوضع برامج إرشادية ؛ لتحسين مفهوم التفكير الإيجابي لدى الطلبة. وهذا بدوره يحقق البقاء للفرد والمجتمع معاً في عالم اليوم والغد، ويمكن أن يسهم في مواجهة تحديات المستقبل في عالم أصبح الفكر هو الأكثر أهمية.

1-3. أهداف الدراسة:

لكل دراسة هدف أو غرض يجعلها ذات قيمة علمية ، والهدف من الدراسة يفهم عادةً على أنه السبب الذي من أجله قام الباحث بإعداد هذه الدراسة و البحث العلمي هو الذي يسعى إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة و دلالة علمية(شفيق،1998)، هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الحاجات النفسية لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دنقلا، وعلى وجه التحديد حاولت هذه الدراسة معرفة الآتي:

1. التحقق من مستوى أنماط التفكير لدى طلبة جامعة دنقلا.
2. معرفة ماذا إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) في التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة كلية التربية تعزى لمتغيرات(الجنس، المستوى الدراسي).
3. الكشف عن نوعية التفاعل الدال إحصائياً بين التفكير الإيجابي والتقدير الأكاديمي

1-4. حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة عينة من طلبة كلية التربية مروي - جامعة دنقلا-السودان - للعام الدراسي(2015-2016).

1-5. مصطلحات الدراسة:

1. التفكير: قام(باير) بتعريف التفكير على أنه عبارة عن عملية عقلية يستطيع المتعلم عن طريقها عمل شيء ذي معنى من خلال الخبرة التي يمر بها في(سعادة،2003).
2. التفكير الايجابي: هو استخدام العقل واستخدام العمليات الذهنية في المواقف التي تتطلب ذلك بطرق منطقية و عقلانية وأصيلة ، ومن ناحية التفسير والاستنباط والاستدلال يكون بطريقة تنزع إلى الأمور الايجابية أي التفاضلية(عبد العزيز،2012).
3. التفكير السلبي: هو التشاؤم في رؤية الأشياء ، والمبالغة في تقييم الظروف والمواقف، فهو الوهم الذي يحول اللاشيء إلى حقيقة ماثلة لا شك فيها. والأفكار السلبية تجتاح الفرد نتيجة مواقف تحدث له في البيت والأسرة والمدرسة والعمل، وتتزايد قوتها عندما لا يكون الفرد على

ثقة تامة بنفسه وحين يكون متردد ومهياً للركض خلف كل انفعال عاطفي، وجاهز للانسياق خلف كل موقف (عبد العزيز، 2012).

4. إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس أنماط التفكير الإيجابي والسلبي المستخدم في هذه الدراسة.

2. إجراءات الدراسة الميدانية

يخصص الباحث في هذا الجزء التعريف بالأداة التي تم استعمالها في الجانب الميداني من هذه الدراسة، ويليه الخطوات والإجراءات التي تطرق إليها من حيث منهجية الدراسة، عينة الدراسة، والمعالجات الإحصائية في تحليل البيانات والتأكد من الخصائص السيكمترية لاختبار صدق وثبات الأداة والتوصل إلى النتائج النهائية للدراسة بالنسبة للمقياس أنماط التفكير، وذلك من خلال عرض الدراسة الاستطلاعية. والأساسية.

2-1. منهج الدراسة: لقد عمد على المنهج الوصفي التحليلي.

2-3. مجتمع الدراسة: يشمل جميع الطلبة المسجلين بكلية التربية مروي جامعة دنقلا بالولاية الشمالية - السودان، والبالغ عددهم (1167) طالباً وطالبة من جميع المستويات (الأول - الثاني - الثالث - الرابع) للعام الدراسي 2015.

2-4. عينة الدراسة :

أ. العينة الاستطلاعية: لمعرفة الخصائص القياسية لمقياس المستخدم في هذه الدراسة في صورته المعدلة بعد التحكيم في مجتمع الدراسة قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية حجمها (40) مفحوصاً، بهدف التأكد من صدق وثبات المقياس.

ب. العينة الفعلية: تم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة العشوائية الطبقية، حيث بلغ حجم عينة الدراسة (175) طالباً وطالبة، موزعة إلى (88) طالباً و(87) طالبة، للعام الدراسي 2015. وتم اختيار عينة الدراسة بنسبة (15%) من حجم المجتمع الكلي، بهذا تم توزيع عدد (175) استبانة عبر الزيارة الميدانية لأفراد عينة الدراسة، وبعد فحص الاستبانات تبين أن جميع الاستبانات صالحة

للتحليل الإحصائي والبالغ عددها (175) استبانة، وفيما يلي الجدول (1) يوضح توزيعات أفراد عينة الدراسة على متغيرات الدراسة.

جدول (1) توزيع طلبة عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

النوع الاجتماعي		المعدل التراكمي		المستوى لدراسي	
النوع	التكرار	المعدل	التكرار	المستوى	التكرار
الذكور	88	ممتاز	6	الأول	53
		جيد جداً	52	الثاني	56
الإناث	87	جيد	63	الثالث	41
		مقبول	54	الرابع	25
المجموع	175	المجموع	175	المجموع	175

2-5. مصادر بيانات الدراسة:

1. المصادر الثانوية: تم جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالتفكير الإيجابي والسلبي، من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة والدوريات والكتب ذات الصلة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى الاستعانة بشبكة الإنترنت للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة.

2. المصادر الأولية: تم جمع البيانات الأولية من طلبة جامعة دنقلا- كلية التربية مروي (2015) عن طريق أداة الدراسة المستخدمة في هذه الدراسة.

2-6.. أداة الدراسة وخصائصها السيكمترية:

لتحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمد الباحث أداة الدراسة التي طوّرتها حنان عبد العزيز (2012) بعد أن أجرى عليها تطورات طفيفة بعد الرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة خاصة دراسة بركات (2006)، حتى تتماشى مع البيئة السودانية، وهي تتكون من (38) عبارة، مندرجة تحت التفكير السلبي والايجابي؛ منها (16) عبارة، تدل على التفكير الإيجابي، و(22) عبارة تدل على التفكير السلبي، حيث وضعت الباحثة أربع بدائل هي (تنطبق بشدة، تنطبق، لا تنطبق، لا تنطبق أبداً) وتتمح درجة تتراوح ما بين (1-4) على الترتيب بالنسبة للفقرات الموجبة، (1-4) للعبارات السالبة. وقد استخدمت الباحثة صدق الاتساق الداخلي، والصدق الظاهري، أما الثبات

فاستخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار فبلغ (0.71) دال عند مستوى دلالة 0.01، والطريقة الفأكرونباخ، فبلغ(0.83)، وطريقة التجزئة النصفية فبلغ (0.75).

2-6-1. صدق وثبات أداة الدراسة:

أولاً: صدق أداة الدراسة: استخدم الباحث ثلاث مؤشرات للدلالة على صدق المقياس على النحو التالي:

1. الصدق الظاهري Face Validity : يرى إيبيل (Ebel, 1972) أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري للمقياس هو من خلال ملاءمة المقياس لما وضع من أجله ومدى وضوح التعليمات وصلاحيات الفقرات ويتحقق ذلك من خلال عرضه على خبراء أو محكمين، وبخاصة إذا كان هؤلاء المحكمون من ذوي الخبرة. عليه قام الباحث بعرضه على عدد(9) من الأساتذة والخبراء في علم النفس والتربية في كليات جامعة دنقلا المختلفة وبعض الجامعات السودانية، لفحص عبارات المقاييس وابدوا آراءهم على كل عبارة.

2. صدق البناء : Construct Validity: يقول كرونباخ: (Kronbach Alpha) المشار إليه في العيسوي (2005) صدق البناء هو عبارة عن تحليل معاني ودرجات الاختبار. ويتم حسابه بعدة طرق منها التحليل العاملي والتناسق الداخلي لمعرفة الفقرات المتسقة مع بعضها البعض، لقد تحقق منه الباحث إحصائياً وذلك بحساب معامل الارتباط لبيرسون (Person-Correlation coefficient) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية، والجدول (2) يوضح ذلك، حيث (ن=40).

جدول (2) يوضح العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية

الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة
0.450**	31	0.380**	21	0.545**	11	0.354**	1
0.328**	32	0.338**	22	0.478**	12	0.379**	2
0.417**	33	0.355**	23	0.633**	13	0.320*	3
0.320*	34	0.437**	24	0.383**	14	0.457**	4
0.303*	35	0.387**	25	0.374**	15	0.409**	5

0.325**	36	0.381**	26	0.463**	16	0.341**	6
0.145	37	0.375**	27	0.315*	17	0.351**	7
0.078	38	0.322*	28	0.352**	18	0.383**	8
		0.378**	29	0.382**	19	0.529**	9
		0.347**	30	0.597**	20	0.603**	10

**دال عند مستوى الدلالة (0.01).

*دال عند مستوى الدلالة (0.05).

يبين الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط لل فقرات دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01 و 0.05)، في حين نجد أن الفقرات التالية لم تحقق الدلالة الإحصائية (37، 38) فتم حذفها، لذا تكون أداة الدراسة في صورته النهائية في صدق البناء مكونه من (36) عبارة.

3. الصدق الذاتي: Intrinsic Validity: يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات المحسوب بأي طريقة من طرق حساب الثبات فقد اعتمد الباحث في حسابه على طريقة كرونباخ ألفا حيث بلغت قيمة الصدق الذاتي حوالي (0.93).

ثانياً: ثبات أداة الدراسة: Reliability

استخدم الباحث ثلاث مؤشرات للتأكد من ثبات أداة الدراسة على النحو التالي:

1. التجزئة النصفية: Split-Half يرى خيري (1970: 332) يتم حساب الثبات بهذه الطريقة عن طريق حساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية باستخدام قانون الارتباط الخام لبيرسون، قام الباحث بحساب الأعداد الفردية والأعداد الزوجية فبلغ معامل الارتباط (**0.783)، عند مستوى الدلالة (0.01)، فهو معامل ثبات أكثر من (0.60) ويمكن الاعتماد عليه.

2. إعادة الاختبار: وتم ذلك بتطبيق المقياس على عينة بلغت (40) طالباً وطالبة، (العينة الاستطلاعية تنتمي لمجتمع الدراسة الأصلي)، وبعد فاصل زمني بلغ أسبوعين تم تطبيق أداة الدراسة على العينة نفسها، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (.782**0)، وهو معامل ثبات مقبول اعتماداً على المعيار المطلق.

3. طريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency: فتم حساب مقياس بطريقة كرونباخ ألفا (Kronbach Alpha) وصل معامل ثبات الدرجة الكلية (.865).

تصحيح أداة الدراسة:

تكونت الأداة في صورتها النهائية من (36) عبارة، وسلم الإجابة من خمسة مستويات وأعطيت (5) درجات للعالية جداً، (4) درجات للعالية، (3) درجات للمتوسطة، ودرجتان للقليلة، ودرجة للقليلة جداً. حيث تتراوح الدرجة الكلية على الأداة ككل ما بين (36-180) درجة، بمتوسط نظري قدره (108) درجة، وعلى التفكير الإيجابي (22-110) بمتوسط نظري قدره (44)، وعلى التفكير السلبي (14-70)، بمتوسط نظري قدره (42) درجة.

7-2.. إجراءات التطبيق:

قام الباحث بالإجراءات التنفيذية التالية:

1. جمع الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة.
2. إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
3. تحديد مجتمع الدراسة واختيار عينة الدراسة في العام الدراسي 2014-2015.
4. تفريق إجابات أفراد عينة الدراسة، ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (S.P.S.S).
5. استخراج نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها.

8-2.. الأساليب الإحصائية:

استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية لتحقيق أهداف الدراسة:

1. معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient
 2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. (T-Test Two Independent sample)
 3. معادلة الفاكرونباخ (Cronbach - Alpha formula).
 4. تحليل التباين الأحادي. المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي.
- تم تصنيف مستوى التفكير الإيجابي والسلبي إلى مرتفع، متوسط، منخفض على النحو التالي:

الحد الأعلى للمقياس - الحد الأدنى للمقياس تقسيم عدد الفئات = $5 - 1$ تقسيم $0.8 = 5$ طول الفئة. وكانت الفئات كالتالي: (1-1.8) تقدير منخفض، من (1.9-2.7) تقدير متوسط، ومن (2.8-3.6) فأكثر مرتفع). أو أقل من 47%. منخفض، ومن (47%-73%)، للمتوسط، و(أكثر من 73)، للمرتفع.

3. نتائج الدراسة ومناقشتها:

3-1. عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال على: "ما مستوى التفكير (الإيجابي - السلبي) السائد لدى طلبة كلية التربية مروي؟" يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لمعرفة درجة نمط التفكير السائد لدى طلبة كلية التربية مروي.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لمعرفة درجة نمط

التفكير السائد لدى طلبة كلية التربية مروي.

الترتيب	المجالات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	التقييم
2	السلبي	89.65	11.15	81.50%	مرتفع
1	الإيجابي	56.75	7.31	81.60%	مرتفع
مجموع متوسط الدرجة الكلية		73.20	18.47	81.55%	مرتفع

من الجدول (3) نجد أن المتوسط = (73.2) والوزن النسبي = (81.55%) والتفكير الإيجابي يساوي (81.50%) و التفكير السلبي يساوي (81.6%) ويشير ذلك إلى أن طلبة جامعة دنقلا كلية التربية يغلب عليهم التفكير الإيجابي أكثر من السلبي أما درجة التفكير لدى الطلبة نجد أن المتوسط أصغر من الوزن النسبي مما يشير إلى أن طلبة جامعة دنقلا - كلية التربية يتمتعون بدرجة فوق لمتوسط من التفكير الايجابي.

إن طبيعة المنطقة الشمالية خاصة مروي هي من ضمن المناطق التي يسودها الأمن والطمأنينة والتفاعل الاجتماعي من خلال معايشة الباحث لهم ربما كان لذلك أثر في ظهور هذه

النتيجة من جهة، ومن جهة أخرى فإن الاستقرار النسبي الذي يعيشه الطالب مقارنة بالأعوام الماضية لعب دوراً كبيراً في تطوير طريقة تفكيره في هذا العصر الذي عرّف بعصر ثورة المعلومات، فضلاً عن تطوّر الطرق والأساليب التعليمية المتبعة في التدريس الجامعي. اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة بركات (2006)، واتفقت مع نتائج دراسة إدميسدس (2004,Edmeads)، ودراسة العبيدي (2013).

3-2. عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: "هل توجد فروق دالة إحصائية في التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة كلية التربية مروي تُعزى لمتغيري: النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي؟" تم حسابه على النحو التالي:

أ. متغير النوع الاجتماعي: قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الجنسين وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول (4).

جدول (4) اختبار (ت) للفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الجنسين

النوع المجالات	ذكور		إناث		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
التفكير الإيجابي	89.22	11.15	90.09	11.20	-0.518	0.8410
التفكير السلبي	56.26	6.79	57.24	7.81	-0.886	0.1100
الدرجة الكلية	145.48	16.89	147.33	17.99	-0.712	0.2170

من خلال الجدول رقم (4) اتضح أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت عند الدرجة الكلية (-7120.7) عند القيمة الاحتمالية (0.2170)، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في درجات التفكير الإيجابي والسلبي بين الجنسين.

تشير هذه النتيجة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التفكير السلبي والايجابي تعزى لمتغير النوع(ذكر، أنثى). أن غياب الفروق بين الجنسين في طريقة التفكير الإيجابي والسلبي يعود إلى المستوى التعليمي، فكلما تقدم الإنسان في المستوى التعليمي كلما ارتقى تفكيره إلى الأفضل، كذلك نجد أن البيئة التعليمية قد أعطت الجنسين فرص متكافئة بينهم ، ربما كان لذلك أثر في غياب الفروق بينهم، وربما ظهرت فروق ولكن بصورة ضئيلة جداً لم يظهرها الجانب الإحصائي. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد العزيز (2012) و دراسة ربيكا(Rebecca,2003) حيث لم يتبين لدراستين وجود فروق في التفكير السلبي والايجابي يعزى إلى النوع.

ب.متغير المستوى الدراسي: ولتأكد من صحة هذا الهدف قام الباحث بإجراء معامل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة مدى تأثير متغير المستوى الدراسي في نمط التفكير، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (5) تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المستوى الدراسي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
التفكير الإيجابي	داخل المجموعات	779.508	3	259.86	2.13	0.09
	بين المجموعات	20862.16	171	122.00		
	المجموع	21641.66	174			
التفكير السلبي	داخل المجموعات	415.92	3	138.64	2.67	0.04*
	بين المجموعات	8891.02	171	51.99		
	المجموع	9306.94	174			
الدرجة الكلية	داخل المجموعات	2278.47	3	759.49	2.57	0.06
	بين المجموعات	50535.90	171	295.53		
	المجموع	52814.37	174			

*دال عند مستوى الدلالة(0.05)

تبين النتائج الواردة في الجدول (5) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير السلبي لدى طلبة كلية التربية تُعزى لمتغيرات المستوى الدراسي (الأول-الثاني- الثالث- الرابع) في حين لا توجد فروق في التفكير الإيجابي لدى الطلبة. ، ولمعرفة أين تكمن الفروق قام الباحثون بإجراء اختبار دنكان البعدي للمقارنات المتعددة (Duncan test) وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (6) نتائج اختبار دنكان للفروق البعدية تبعاً متغير المستوى الدراسي

المقياس	المستوى	ن	Subset for alpha = 0.05		التقييم
			1	2	
التفكير الإيجابي	الرابع	25	54.8000		لصالح المستوى الأول
	الثاني	56	55.4643	55.4643	
	الثالث	41	57.0244	57.0244	
	الأول	53	58.8113		
	Sig.		.199	.052	

تشير بيانات الجدول (6) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في نمط التفكير السلبي لدى طلبة كلية التربية مروي جامعة دنقلا تُعزى لمتغيرات المستوى الدراسي لصالح المستوى الأول، ولم تظهر فروق في التفكير، يمكن تفسير وجود الفروق إلى أنه كلما تقدم الفرد في المستويات الدراسية كلما ارتقى تفكيره، كما أن طلبة المستوى الأول هم غالباً مازالوا في مرحلة المراهقة فبتالي لم يرتقي تفكيرهم مقارنةً بالمستويات الأخرى، أما غياب الفروق في التفكير الإيجابي، يرجع إلى أن جميع أفراد العينة يستطيعون أن يميزوا بين الصالح والطالح وأن كان هناك فروق بينهم في هذا الجانب فهي ضئيلة جداً لم تظهر في هذه الدراسة، اتفقت الدراسة مع دراسة ريببكا (2003,Rebecca) و عبد العزيز (2012) وإدميسدس (2004,Edmeads): التي بينت أنه لا توجد فروق في نمط التفكير الإيجابي تُعزى لمتغير المستوى الدراسي واختلفت معهما في غياب الفروق في التفكير السلبي.

3-3 عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: هل هناك تفاعل دال إحصائياً في نمط التفكير الإيجابي والمعدل التراكمي لدى طلبة كلية التربية مروي؟ للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بإجراء تحليل التباين الثنائي لمعرفة التفاعل بين التفكير الإيجابي والمعدل التراكمي والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (7) يوضح التحليل التباين لمعرفة التفاعل بين المتغيرين

الدالة	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.00*	5.275	510.312	87	44397.146	النموذج الصحيح
0.00*	1.2894	1246702.25	1	1246702.25	التفاعل
0.96	0.108	10.451	3	31.352	المعدل التراكمي
0.00*	8.577	829.823	44	36512.228	التفكير الإيجابي
		96.750	87	8417.231	الخطأ المتبقي
			175	3804168.00	الدرجة الكلية
			174	52814.377	مج: الكلي الصحيح

* عند مستوى الدلالة (0.05)

يتضح من نتيجة تحليل التباين الثنائي Two-way Anova التي أظهرت أن مجموع مربعات التفاعل بلغت (1246702.250) ودرجات الحرية (1) ومتوسط المربعات (1246702.250) عند قيمة (ف) المحسوبة البالغة (4E1.289)، عند مستوى الدلالة (0.00) مما يؤكد على وجود تفاعل بين التفكير الإيجابي والمعدل التراكمي لدى طلبة كلية التربية.

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أنه يوجد تفاعل دال إحصائياً بين التفكير الإيجابي والمعدل التراكمي لدى أفراد عينة الدراسة، أن وجود التفاعل بين المتغيرين يشير إلى أن التفكير

الإيجابي له أثر على متغير المعدل التراكمي، كلما اتسم تفكير الإنسان بالإيجابية كما ساعده على تحقيق الهدف الذي يصبو إليه، فالتفكير الإيجابي يبني شخصية قيادية قادرة على اتخاذ القرارات من حولها، وينمو هذا التفكير الإيجابي من خلال التنشئة الاجتماعية الايجابية لم يتثنى باحث دراسة تناولت هذا الفرض بصورة مباشرة في حد علمه، فقد أشارت دراسة أيريز (2002, Ayres) إلى عدم وجود علاقة ارتباطي جوهري بين التفكير السلبي والقدرة على احتفاظ المعلومات بمستوى مرتفع أو منخفض.

ملخص النتائج والتوصيات

في هذا الجزء سوف يعرض الباحث النتائج التي توصل إليها ومنها يوصي الباحث بمجموعة من التوصيات وأخيراً يثبت الباحث المراجع والمصادر التي استعان بها في هذه الدراسة. أولاً: النتائج:

1. أن ما نسبة (81.50) من أفراد الدراسة قد أظهروا نمطاً من التفكير الايجابي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير السلبي والايجابي لدى طلبة كلية التربية مروي يعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي).
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في نمط التفكير السلبي لدى طلبة كلية التربية مروي جامعة دنقلا تعزى لمتغيرات المستوى الدراسي لصالح المستوى الأول.
4. يوجد تفاعل دال إحصائياً بين التفكير الإيجابي والمعدل التراكمي لدى أفراد عينة الدراسة.

ثانياً التوصيات:

- في ضوء الإطار النظري للدراسة ونتائجها ومناقشتها يقترح الباحث التوصيات الآتية :
1. يجب على إدارة كلية التربية أن تعمل على تنمية التفكير الإيجابي لدى طلابها من خلال الأنشطة العلمية والاجتماعية داخل الكلية.
 2. أن يقوم الأساتذة الجامعيين باستخدام طرق وأساليب تدريس تساعد على التفكير العلمي المنظم لمساعدة الطلاب (في التشويق للمادة الدراسية).

3. قيام دراسات أخرى في هذا الصدد في نفس الموضوع تعمم على جامعة دنقلا- للتحقق من هذه النتائج.
4. إجراء مزيد من الدراسات التي تحاول الربط بين أنماط التفكير المركب ومتغيرات معرفية أخرى كالسرعة المعرفية، و السعة العقلية وغيرها.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم، مجدي عزيز(2005). التفكير من منظور تربوي. القاهرة: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
2. أبو عمشة، باسل(2013). الذكاء الوجداني والاجتماعي وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، غزة.
3. العبيدي، عفراء إبراهيم(2013). التفكير الإيجابي- السلبي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد(4)، العدد(7)، 123-152.
4. العتوم، عدنان، الجراح، عبد الناصر، وبشارة، موفق(2007). تنمية مهارات التفكير (نماذج نظرية وتطبيقات عملية)، عمان، دار المسيرة.
5. العيسوي، عبد الرحمن محمد(2005). فن القياس النفسي، بيروت، لبنان: دار الفكر العربي.
6. المجالي، محمد(2005): مصطلح " التفكير " كما جاء في القرآن الكريم، مجلة الشريعة والقانون، العدد الثالث والعشرون، عمان.
7. بدري، مالك(1993). التفكير من المشاهد إلى الشهود دراسة نفسية إسلامية. المعهد العالي للفكر الإسلامي، هيونددن، الولايات المتحدة الأمريكية
8. بيفر، فيرا(2003). " التفكير الإيجابي " ، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة جرير للطباعة والنشر.
9. حسن، ولاء حسين(2012). الخصائص المعرفية والنفسية الفارقة للطلاب المراهقين ذوى التفكير الإيجابي والتفكير السلبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. مصر. القاهرة.
10. كينان، كيت(2005). تنظيم وتفعيل الذات " ، الطبعة الأولى، بيروت: الدار العربية للعلوم.
11. مجموعة من الباحثين(2005م). سلسلة مهارات الحياة المثلى - التفكير الإيجابي " ، الطبعة الأولى، بيروت: مكتبة لبنان. الأولى، بيروت: مكتبة لبنان.

12. ميرفي، جوزيف (2000). " قوة عقلك الباطن "، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة جرير.
13. مصطفى، وفاء محمد(2003): "حق أحلامك بقوة تفكيرك الإيجابي"، الطبعة الأولى: بيروت: دار ابن حزم للطباعة.
14. نصر الله، نوال خالد حسن(2008). أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسلوكيات التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
15. سعادة، جودت(2003). تدريس مهارات التفكير، عمان،الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
16. عبد العزيز، حنان(2012). أنماط التفكير وعلاقته بتقدير الذات، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، قسم العلوم الاجتماعية.
17. شفيق، محمد (1998). البحث العلمي – الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.
18. تريسي، راين(1992). علم نفس النجاح ، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة جرير.
19. Edmeads, J (2004) "The power of negative thinking related with some factors" JournalArticles , No . 00178748.
20. Sternberg, R. (1997) : Styles of thinking and learning, Canadian Journal of school Psychology, canada .
21. Rebecca , D . E (2003) " What they think of us : The role of reflected stereotypes inattributions for positive versus negative performance feedback" . ProQuest –Dissertation Abstracts , No . AAC9816837.
22. Teasdale, J. D (1993) "Negative thinking in depression: Cause, effect, or reciprocal Relationship". Advances in Behaviour Research and Therapy, Vol.5, No. 1 Pp 3 – 25.
23. Haveren, V. R (2004) "Levels career decidedness and negative career thinking by Athletic status, gender, and acadmic class". Proquest – Dissertation, Abstracts No. AAC99635